

## برنامج كلمة مضيئة (11) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

كلمة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم - [00:00:08](#)

ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فحديثنا عن احدى امهات المؤمنين الطيبات الطاهرات وهي زينب بنت جحش ابن رثاب المنتهي نسبها الى اسد بن خزيمه ابن مديرك ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان الى اسماعيل الى ابراهيم عليه السلام - [00:01:16](#)

وامها اميمة بنت عبدالمطلب عمه رسول الله، صلى الله عليه وسلم فهي بنت عمته وهو ابن خالة ابن خالها وصفتها الصديقة بنت الصديق ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها فقالت كان الزينب - [00:01:43](#)

اتقى اتقى من اتقى العباد واحسنهم واحسنهم ورعا اشداهم ورعا واصدقهم حديثا واصدقهم حديثا هذا وصف عائشة لزينب رضي الله عنها. كان اهلها اباؤها الاولون يسكنون كما ذكرت في قصة اخيها - [00:02:10](#)

عبدالله بن جحش يسكنون في نجد فبريدة كانت ماء لهم والى قطن الى الى قطن غربا آ مع الشمال الى عيون الجوى هذه كلها كانت لبني اسد. مياه بني اسد وارااضي بني اسد - [00:02:32](#)

اهل زينب بنت بنت آ جحش رضي الله عنها وزينب بنت جحش كانت من احدى الاسباب من احد المهمات التي حاربت الخرافة في الجاهلية وجعل الله ذلك بسببها رضي الله عنه - [00:02:50](#)

كان زيد ابن كان من اهل عادة اهل الجاهلية وعقائدهم الباطلة ان الانسان اذا تبني انسانا يصير الابن المتبني كالابن من الصلب في كل احكامه ميراث اذا لا يجوز ان يتزوج ان يتزوج المتبني زوجة المتبني - [00:03:18](#)

لا يجوز ويرون ذلك من اقبح القبح مع انهم كانوا في الجاهلية عندهم اربعة انواع من الانكحة نكاح يظهر انه امتداد لشريعة ابراهيم عليه السلام. وهو الذي عليه المسلمون اليوم نهج النبي محمد - [00:03:47](#)

وثلاثة انكحة باطلة ولكن كان من عاداتهم انكاح او تحريم نكاح زوجة الابن المتبني فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يزوج زينب بنت جحش لزيد ابن حارثة مولاه - [00:04:02](#)

وزيد ابن حارس اصله عربي ابوه حارثة ابن شراحيل الكلبي وامه من طي وكانت امه خرجت به من بلاد كلب تريد زيارة اهلها في طي فتعرضت خيل لبني القين واخذت زيدا - [00:04:26](#)

وباعته عبدا في سوق حباشة. احد اسواق العرب وسار الامر الى الشام بيع حتى وصل الى الشام ولما وصل الى الشام اشتراه حكيم ابن حزام ابن خويلد ابن اخي خديجة رضي الله عنها - [00:04:56](#)

اشتراه من الشام واهداه لخديجة عمته فاهدته خديجة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كاد هذا قبل البعثة زمان وكان زيت ابيض وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم حاضنته ام ايمن - [00:05:15](#)

ام ايمن بركة الحبشية السوداء رضي الله عنها وكانت وصيفة لعبدالله والد النبي محمد ولما توفي والد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ان ماتت امه وسنه خمس سنوات حضنته ام ايمن. وكانت تولى حضنته رضي الله عنه - [00:05:37](#)

وحاول حارث ابن شراحيل الكلبي وال زيد ان يبحث عنه في جبال العرب ووديانها ومعه اخوه اخو حارثة وهو يقول ويبكي يبكي على زيد ولم يدري ما فعل اغالك مني السهل ام غالك الجبل؟ - [00:05:59](#)

يذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكره اذا غربها اقل واخذ يدور في في الجزيرة العربية يبحث عن زيد حتى دل على ان زيدا عند رجل في مكة قبل البعثة هذه يقال له محمد ابن - [00:06:27](#)

عبد الله الهاشمي وهو عنده فتوجه حارثه واخوه الى مكة وسألوا عن بيت محمد ودلوا عليه في الجاهلية قبل الاسلام فلما دلوا على بيت محمد نادوا على بابه - [00:06:44](#)

فخرج اليهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له احدهما انا حارثة ابن شراحيل والد زيد وهذا اخي وبلغنا ان زيدا عندك. قال نعم عندي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى زيدان - [00:07:03](#)

وخرج زيد اليه فقال له هذا ابوك وهذا عمك فاخذ زيد يعني فرح فرحا عظيما بابيه وعمه وفرح ابوه وعمه به فرحا عظيما لما رواه اثر النعمة بادية عليه وانه في خير كثير - [00:07:23](#)

فقال له النبي محمد صلى الله عليه وسلم يا زيد هذا ابوك وهذا عمك. ان شئت ذهبت معهما وان شئت بقيت بقيت معي فنظر زيد الى وجه النبي مرت عليه الصلاة والسلام والى الرسالة والى ابيه وعمه ثم قال والله لا اختار عليك احدا ابدا لا ابا ولا عما - [00:07:40](#)

ولا قريبا ولا بعيدا وضمه النبي صلى الله عليه وسلم وفرح ابوه وعمه فرحا شديدا يعني اللي هو رأى ابنه على هالحال وذهب واخذ النبي محمد صلاح زيدا زيدا ابن الحارثة وذهب به الى قريش وقال يا معشر قريش اشهدكم ان محمدا ابني - [00:07:59](#)

يرثني وارثه ان محمدا ابني يرثوه. وصار الناس ينادونه زيد بن محمد واراد الله عز وجل بعد ان بعث حبيبه ورسوله محمدا سلم بزمان ان يبنتلى احدى هذه العادات الجاهلية لانها مخالفة للحقيقة - [00:08:20](#)

والاسلام انما جاء لتجريد الحق من الباطل وبيان عوار الباطل وثبات الحق يعني انا اذكر عندما مات ابراهيم عليه رضي الله عنه ابن النبي محمد عليه السلام لما مات ابراهيم كسوة الشمس يومها - [00:08:40](#)

فقال الناس خسفت الشمس لموت ابراهيم لو كان احد من اللي يبحث عن الدعايات الفارغة كان يفرح الشمس والقمر اياتان من ايات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا واذكروا الله عز وجل - [00:08:59](#)

وكذلك في موضوع زواج التحريم زواج الابن. زواج زوجة الابن المتبنى فلما اراد الله ان يبطل هذه العادة القبيحة التي لا اصل لها والتي اظرب لها المثل بمن كتب على كيس السكة هذا ميل. السكر هذا ملح. هل يتغير السكر ويصير ملح - [00:09:17](#)

عنوان وكذلك اذا كتب على كيس الملح هذا سكر هل يتغير؟ الحقائق لا تتغير بالعناوين لا تتغير برنامج الحقائق حقائق اراد الله ان يبطل هذه العادة فاوحى فزوج اولاً كان زوج زيد بن حارثة حاضنته ام ايمن. وكان معها ولد من رجل قبله ولما تزوجها زيد جاءت -

[00:09:40](#)

باسامة ابن زيد اساء حب النبي عليه السلام وابن حبه وتزوج زيد بام ايمن وما شاء الله ان يكون شاء الله ان يكون. ما شاء الله ان يكون ثم اذن الله لنبيه عليه السلام - [00:10:04](#)

ان يطلق ان يزوج زيد ابن حارثة بزینب بنت بنت جحش ابنة عمته وهي بكر يفرح بها كل يتمناها كل احد من اهل البر وكبار الرجال واشراف الرجال يتمنونها فزوجها زيد اراد ان يزوجه زيدا فابت - [00:10:23](#)

وقالت لا اتزوجه ابدا هذا مولى يعني سيبك عليه ولاء هذا مولى هذا مولى وانا لا اتزوج هذا المولى واستشار النبي اخاها اخ زينب واصر كما اصّر الزينب الا يزوجه - [00:10:48](#)

فانزل الله في القرآن وانا ما رأيت امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم نزلت بسببها ايات كثيرات في سورة من السور التي ليست بالقصيرة وهي سورة الاحزاب ذكر اشار الى قصتها في مواضع من هذه السورة من مواضع كثيرة من هذه السورة وصارت من

بركات الله على المسلمين - [00:11:05](#)

لازالة عقيدة جاهلية في موضوع زواج الابن المتبنى. وكذلك الحجاب نزل كما في نفس سورة الاحزاب عام الاحزاب تقريبا طلب النبي عليه السلام بعدما طلب من زينب واخيها ان تتزوج زينب. زيد ابن حارثة ورفضت انزل الله عز وجل - [00:11:28](#)

وما كان لمؤمن يعني زينب ولا كان لمؤمن يعني اخيها ولا مؤمنة يعني زينة بنت جحش. اذا قضى الله امرا وطبعا هذا عام يشهد

زينب وغيرها. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:11:54](#)

ان يكون لهم الخيارات من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. قال الزين البراطيط رضيت بحكم الله وامر الله. وقال اخوها رضيت وتزوجها زيد وهي كارهة. يعني قلبها غير مطمئن وغير مستريح. وان سارعت الى طاعة الله وطاعة رسوله -

[00:12:11](#)

لكن لا زالوا في قلبها شيء. لما علم الله ان هذا سيؤدي الى الفراق بنفس طيبة ويتزوجها النبي محمد عليه الصلاة والسلام وفعلا صارت

تعامله معاملة سيئة وتعيره بانه مولى - [00:12:29](#)

فاذا جاء يشتكي الى النبي محمد عليه الصلاة والسلام امره بامساك زوجته والصبر عليها والاحتساب في ذلك. فيصبر ويسكت حتى

وصل الامر كما قال عز وجل تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام - [00:12:51](#)

وانعمت عليه يعني بالحرية امسك على ايدك زوجك واتق الله. النبي يقول عليه السلام يقول له امسك عليك زوجك واتق الله. يقول

الله عز وجل وتخفي في نفسك يعني اه تكتب في نفسك ان هذا كان انه لابد ان يفارقها. وانت الزواج كما علمك الله عز وجل. ما الله

مبديه وتخشى الناس لانه سيقول - [00:13:14](#)

متزوج محمد. مرة ولده تزوج محمد ابن طلقها وتزوجها محمد ما الله وتخشى الناس. والله احق ان تخشى. فلما قضى زيد منها وترا

لما قضى زيد منها وترا زوجناك. طبعاً قبل في قبل نزول هذه الاية قبل نزول هذه الاية. وزيد يذهب الى - [00:13:39](#)

النبي محمد السلام ويقول له كذا وكذا علم انه انها كائنة لابد من الطلاق فطلقها زيد من شدة الازى التي كان يناله يناله منها ولما طلقها

زيد ومضت العدة امره رسول الله ان يذهب ليخطبها - [00:14:04](#)

للنبي محمد فذهب زيد ودخل عليها وناداه يا زينب. يقول فلما دخلت عليها كبرت في عيني يعني شي صارت شيئا عظيما لها

ستصير زوجة لحبيب الله ورسوله وتصير اما للمؤمنين - [00:14:29](#)

فكبر والله اني اعطيتها ظهري وقلت يا زينب. ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطببك قالت حتى اوامر ربي وادخل

مسجدي واوامرك في المسافة هذه نزلت هذه الاية. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها - [00:14:46](#)

لكي لا يكون على المؤمن اسم العلة المنصوصة. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم. اذا قضاوا منهن وطرا وكان امر

الله قدرا وكان امر الله مفعولا طبعاً الواقع - [00:15:08](#)

اني عندما كنت طالبا في احد المعاهد الازهرية في السنة الاولى الثانوية وقعت بيدي وقع بيدي كتيب صغير سال الرسالة اللي

يسمونها رسالة الجيب مكتوب عنوانها الحب وقد كتب فيها - [00:15:25](#)

اليس الحب والذي حرك قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى زينب بنت جحش حينما رأى ساقها الدقيق تحت ثوبها

الرقيق كما يرويه بعض المستشرقين يعني عندما سمعت هذا الكلام في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد يطير قلبي -

[00:15:42](#)

وسارعت الى تفسير ابن جرير وانا في طالب في الاولى الثانوية في الازهر وراجعت المسألة في قوله تبارك وتعالى الذي انعم الله

عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك. واذا ابن جرير - [00:16:07](#)

وهو يعتبر احد ائمة المفسرين لكنه يروي كل شيء من الحق والباطل فوجدته يقول يقول الذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه

بالحرية. امسك عليه كزوجك واتق الله وتخفي في نفسك - [00:16:23](#)

وتخفي في نفسك يعني تكتم حب زينب. لانه عندما توجه ان يعني يدعون حب زينب والله لو ان النبي عليه الصلاة والسلام توجه الى

بيت زينب لزيارة زيد هذا كلامهم هم كلام اهل الباطل. اهل الباطل. وقد ساقه ابن جرير ولم يعترض عليه. عندما اقبل النبي على بيت

زيد وكانت تعجن - [00:16:40](#)

كانت تعجن فرفعت الريح طرف الخباء فانكشف ساقها فاعجب النبي برؤية ساقها وقال في قلبه سبحانه مقلب القلوب فعلم الزين ان

النبي احبها وكان يكرها هكذا يقولون. وكان يكرها. فلما جاء زيد اخبرته فذهب الى النبي وقال اطلقها تتزوجها يا نبي الله يعني انك

00:17:05 - حبيتها

وقال اتق الله وامسك عليها وتخفي في نفسك ما الله مبديه. من انه لابد ان ترقه. هم يقولوا ان الله مبديه من حبه. وتخشى الناس في حبه. والله حق ان تخشاه - 00:17:25

هذا كذب مفترى. انا عندما سمعت هذا الكلام في ابن جرير وقبله يقول ذلك الى المستشرقين. ذهبت الى احد المشايخ الكبار الذين اثقوا في وقلت له يا شيخ ابن جرير يذكر كذا قال يا ابني جرير شيخ المفسر قلت انا ما طعنت على ابن جرير. انما انا اعمل على حماية - 00:17:35

جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شيء يمسه باذى او بسوء. وجناب النبي افضل من جناب جميع المفسرين من الاولين والمتأخرين والمتأخرين. فجناب رسول الله ينبغي ان يصاب. وهذا الكلام لو نسب الى عام من عوام الناس ما رضى به. لو قيل لرجل - 00:17:55

انت رأيت امرأة صديقك او ولد او كذا آآ انكشف سقوها فاعجبت بها وتمنيت انك تزوجها هذا لا يقصدها ولا ولا احد فكيف يرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:15

طبعاً من يومها وانا صرت ابحث في تتبع ما يتصل بسيرة الانبياء والمرسلين وخصر الانبياء والمرسلين. ووجدت ان ان كثيراً من دسائس اليهود وصلت الى كتب التفسير وصلت الى كتب التفسير وكان من بين هذا الذي كارت والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:32

بها الدعاة يصدعون بالهدى بها الدعاة يصدأ المثل لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات القلب الحزن. في كلمات - 00:18:58